

وقعة صفين

[371] إذا قلت يوما قد ونوا برزت لنا كتائب حمر وارجحت كتائب (1) فقالوا: نرى من رأينا أن تبايعوا * عليا فقلنا بل نرى أن تضاربوا فأبنا وقد نالوا سراة رجالنا * وليس لما لاقوا سوى الله حاسب فلم أر يوما كان أكثر باكيا * ولا عارضا منهم كميا يكالب كأن تلالي البيض فينا وفيهم * تألؤ برق في تهامة ثاقب (2) فرد عليه محمد بن علي بن أبي طالب: لو شهدت جمل مقامك أبصرت * مقام لنيم وسط تلك الكتائب أتذكر يوما لم يكن لك فخره * وقد ظهرت فيها عليك الجلائب (3) وأعطيتمونا ما نقمتم أذلة * على غير تقوى الله والدين واصب (4) وروى: " خوف العواقب " نصر: عمرو بن شمر، عن جابر، عن تميم قال: والله إنني مع على حين أتاه علقمة بن زهير الأنصاري فقال: يا أمير المؤمنين، إن عمرو بن العاص ينادى ثم: أنا الغلام القرشي المؤمن * الماجد الأبلج ليث كالشطن يرضى به الشام إلى أرض عدن * يا قادة الكوفة من أهل الفتن يأيها الأشراف من أهل اليمن * أضربكم ولا أرى أبا حسن (1) في الأصل: " إذا قلت قد استهزموا " وأثبت

ما في ح. كتائب حمر، لما علاها من صدأ الحديد. ح: " كتائب منهم ". (2) تلالي، مصدر من تلالا المسهلة، كما تقول: تراضى تراضيا. (3) الجلائب: العبيد يجلبون من بلد إلى غيره. (4) واصب، أي طاعته دائمة واجبة أبدا. وفي الكتاب: " وله الدين واصبا ". (*)
